وتختص اي لمّا بالاستغراق اي استغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم مثل تقول ندم
فلان ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها واذا قلت
ندم ولمّا ينفعه الندم افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم بها وجواز حذف الفعل اي وتختص ايضا بجواز
حذف الفعل المنفي بها ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولمّا اي ولمّا ادخلها وتختص ايضا بعدم
دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لمّا يضرب ومن لمّا يضرب كما تقول ان لم يضرب ومن لم
يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل ومعموله وتختص ايضا باستعمالها غالبا في
المتوقع اي ينفى بها فعل مترقب متوقع تقول لمّا يركب الامير لمن يتوقع ركوب الامير لمّا يركب وقد تستعمل في غير المتوقع
ايضا نحو ندم زيد ولمّا ينفعه الندم ولام الامر هي اللام [illegible] بها الفعل وتدخل فيها لام الدعاء نحو
ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الفاء والواو وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا
فليصلوا ثم ليقضوا ولا للنهي وهي لا المطلوب بها الترك اي ترك الفعل وفي بعض النسخ ولا النهي ضدها
اي لا النهي [illegible] ضد لام الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل و[illegible] تدخل على جميع انواع المضارع المبني للفاعل والمفعول مخاطبا
او غائبا وكلم المجازات المذكورة من قبل تدخل على الفعلين لسببية الفعل الاول وسببية الفعل الثاني
اي لجعل الفعل الاول سببا والثاني مسببا وفي شرح المص وكلم المجازاة ما تدخل على شيئين لجعل
[illegible] الاول سببا للثاني ولا شك ان كلم المجازات لا تجعل الشي سببا لشي فالمراد جعلها الشي سببا ان
المتكلم اعتبر سببية شي لشي بل ملزومية شي لشي وجعل كلم المجازات دالة عليها ولا يلزم ان
يكون الاول سببا حقيقيا للثاني لا خارجا ولا ذهنا بل ينبغي ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة يصح بها
ان يوردهما في صورة السبب والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك ان تشتمني اكرمك فان الشتم ليس
سببا حقيقيا للاكرام والاكرام مسببا حقيقيا لا ذهنا ولا خارجا لكن المتكلم اعتبر تلك النسبة بينهما اظهارا
[illegible] الاخلاق يعني انه مع كمال بصيرته الشتم الذي هو سبب للاهانة عند الناس سبب للاكرام عنده و
يسمى هذان الفعلان اولهما شرطا لانه شرط لتحقق الثاني وثانيهما جزاء من حيث انه يبتني على الاول ابتناء الجزاء على الفعل
فان كانا اي الشرط والجزاء مضارعين نحو ان تزرني ازرك او الاول فقط مضارعا نحو ان تزرني

لا ينفع صح — لا فلان صح — من صح — قع صح — المطلوب صح — الى صح — المكارم صح — اى صح — ابتناء صح

بعد دركك

فعد زرتك فالجزم واجب في المضارع لدخول الجازم وهو ان او ما يتضمنها مع صلاحية المحل وان كان
الثاني مضارعا فالوجهان الجزم لتعلقه بالجازم وهو اداة الشرط والرفع لضعف التعلق لطول الما
والفصل بتغير المعمول نحو ان كان زيد آتيا او آتيه واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا لتعصيل الماضي نحو ان
خرجت خرجت او معنى نحو ان خرجت لم اخرج ويحتمل ان يكون لتفصيل القد اي لم يقترن بقد سواء
كان قد ملفوظا كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او مقدرا كقوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت لم تجز الفاء في الجزاء لان حرف الشرط فيه يقلب
معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابط كقولك ان اكرمتني اكرمتك وان اكرمتني لم
اكرمك واما بغير قد فلتخرج عنه الماضي المحقق الذي لا يستقيم ان يكون للشرط تاثير فيه كقولك ان اكرمتني
اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب دخول الفاء فيه وان كان اي الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا
احترازا عما اذا كان منفيا بلم فانه مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او بلن حيث يجب فيه الفاء
لعدم تأثير اداة الشرط فيه معنى فالوجهان الاتيان بالفاء وتركها لان اداة الشرط لم تؤثر في تغير معناه كما تؤثر في الماضي
فيؤتى بالفاء واثرت في تغير المعنى حيث جعلت للمعنى الاستقبال فترك الفاء لوجود التأثير من وجه وان
لم يكن قويا قوله تعالى ان يكن منكم الف يغلبوا الفين ومن عاد فينتقم الله منه
والا اي وان لم يكن الجزاء احد القسمين المذكورين فالفاء لازمة فيه لان الجزاء اما ماض محقق
لفظا كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس او تقديرا كما تقول ان اكرمتني اليوم فاكرمتك
امس بتقدير فقد اكرمتك وعلى كل تقدير لا تأثير لحرف الشرط في الماضي فيحتاج الى رابطة الفاء
واما جملة اسمية او امر او نهي او دعاء او مضارع منفي بما او لا او لن الى غير ذلك كالتمني والعرض وفي
جميع هذه المواضع لا تأثير لحرف الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء ويجي اذا التي للمفاجاة مع الجملة الاسمية
التي وقعت جزاء موضع الفاء لان معناها قريب من معنى الفاء لانها تنبئ عن حدوث امر بعد امر
ففيها معنى الفاء التعقيبية وكون الفاء اكثر وانما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان اذا الشرطية
مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم

اي نفعه الوجهان صح — تاثير صح — حققت صح — احد صح — الماضي صح — او استفهام صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)